

تفسير السمعاني

. @ 420 @

(^ المسبحون (166) وإن كانوا ليقولون (167) لو أن عندنا ذكرا من الأولين (168)
لكننا عباد ا المخلصين (169) فكفروا به فسوف يعلمون (170) ولقد سبقت كلمتنا
لعبادنا المرسلين (171) إنهم لهم المنصورون (172) وإن جندنا لهم الغالبون (173)
(* * * * * ملك إلا وله مقام معلوم ، وفي الخبر عن النبي أنه قال : ' ليس موضع
قدم في السماء إلا وفيه ملك قائم أو راعع أو ساجد ' . .
ويقال : إن مقام جبريل عند سدرة المنتهى ولا مجاوزة له إلى مأواها . .
قوله تعالى : (^ وإنا لنحن الصافون) أي : المصطفون في السماء للعبادة (^ وإنا لنحن
المسبحون) أي : الممجدون ، والمنزهون إياه عما لا يليق به . .
قوله تعالى : (^ وإن كانوا ليقولون) أي : كتابا ككتاب الأولين . .
وقوله : (^ لكننا عباد ا المخلصين) ظاهر المعنى . .
قوله تعالى : (^ فكفروا به) فيه حذف ، والمحذوف : أنه قد جاءهم الكتاب والذكر
فكفروا به ، وقوله : (^ فسوف يعلمون) تهديد من ا لهم . .
قوله تعالى : (^ ولقد سبقت كلمتنا) أي : حكمنا ، وقوله : (^ لعبادنا المرسلين إنهم
لهم المنصورون) أي : النصره تكون لهم ، وقد قال [ا] في موضع آخر : (^ كتب ا
لأغلبين أنا ورسلي) . .
وقوله : (^ وإن جندنا لهم الغالبون) أي : الغلبة تكون للمؤمنين ، وهذا لقوم دون